

شرح الوحدة الأولى

اللغة العربية

المنهاج الجديد 2008

الأستاذ : هاني الوحيدي

0799146378

مِنَ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إضاءة

في كل آية من آيات القرآن الكريم، نلمح لفئة عجيبة تبرز خبرة ودراية متناهية بحاجات النفس البشرية ومتطلباتها التي تُقيم بها حياتنا على أسس وركائز راسخة، وقد أولى النصّ القرآنيّ محور القيم الإنسانية اهتمامًا بالغًا إقرارًا بدورها العظيم في النهضة والارتقاء.



أَتَعَرَّفُ جَوَّ النَّصِّ

لا بدّ للمتأمل في النصوص القرآنيّة أن يجد مُتَسَعًا وِرْحابَةً مُتاحةً للدرّس والتّعلّم والاتّعاظ، مِنْ خِلالِ مواقف قصصيّة، تُؤكِّدُ إيلاءَ الجَنابِ التّفسّيّ والقيميّ عند الإنسانِ اهتمامًا بالغًا، وعنايةً فائقةً لها الدّورُ البارزُ في تنشئة جيلٍ مُسلمٍ قادرٍ على البناءِ والإعمارِ كما أرادَ له اللهُ أن يكونَ خليفةً في الأرضِ. تُقدِّمُ الآياتُ المدروسةُ قيمًا إنسانيّةً وأخلاقيّةً تُغذي الرُّوحَ وتهذّبُ العَلاقاتِ وتقوِّمُها؛ فالعدلُ قيمةٌ واجبةٌ على الجميعِ وهي السَّبيلُ للتّقوى، وللكرامةِ الإنسانيّةِ صورتُها الزّاهيةُ وللمساواةِ صورتُها البارزةُ، كما نقرأ في الآيات من سورة الحجرات.

وفي سياقِ الحديثِ عن القيمِ الإنسانيّةِ، نقرأ تفصيلًا في قيمة التّسامحِ التي تدفعُ الباطلَ والجهلَ والإساءةَ كما وردَ في الآياتِ من سورة فُصِّلَت. فالشُّورى أساسُ الحكم، والتّناصُحُ ركنٌ أساسيٌّ في الحياة لا غنى عنه كما وصّحت ذلك الآياتُ من سورة الشُّورى.

أقرأ (1.3)



أقرأ النصّ قراءةً جهريّةً مُعبّرةً ومُمثّلةً للمعنى.

أضيفُ إلى مُعجمي:

تودوا الأمانات

الحقوق المرعية التي يجب حفظها وأداؤها وتشمل حقوق الله وحقوق العباد

نعمًا

أصلها: نَعَمَ ما، و نَعَمَ: فعل يفيد المدح

يعظكم به

ينصحكم ويذكركم بالعواقب

مِنَ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قال تعالى في وجوب العدل في سورة النساء: قضيتم وفصلتم

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾

إن الله تعالى يأمركم بأداء مختلف الأمانات، التي أوتمنتم عليها إلى أصحابها، فلا تفرطوا فيها، ويأمركم بالقضاء بين الناس بالعدل والقسط، إذا قضيتم بينهم، ونعم ما يعظكم الله به ويهديكم إليه. إن الله تعالى كان سميعًا لأقوالكم، مُطلِّعًا على سائر أعمالكم، بصيرًا بها.

أُضِيفُ إِلَى مُعْجَمِي :

شعوبًا

جمع شَعْبٌ وهو أعلى طبقات النَّسَبِ وهم أصول القبائل

قبائل

هم ما دونَ الشعوب المتفرعون من الأصل (والمراد : التعارف ، أي أن يعرف الناس بعضهم بعضا ، إذ لولا هذا الذي صَيَّرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ما عرف الإنسان من أي قبيلة هو)

لتعارفوا

ليعرف بعضهم بعضًا

أكرمكم

أعلاكم منزلة

أتقاكم

أكثركم خشية لله

وقال تعالى في وُجُوبِ المساواة، في سورة الحجرات:

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾

الشرح : يا أيها الناس إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ أَبٍ واحد هو آدم، وأم واحدة هي حواء، فلا تفاضل بينكم في النسب، وجعلناكم بالتناسل شعوبًا وقبائل متعددة؛ ليعرف بعضكم بعضًا، إن أكرمكم عند الله أشدكم اتقاءً له. إن الله عليم بالمتقين، خير بهم.

فالق الحب

وقال تعالى داعيًا إلى التأمل والتفكير في الكون في سورة الأنعام:

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ وَالنَّوَىٰ مَخْرُجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرَجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿١٥﴾﴾

الذي يشقُّ الحبَّ ليخرج منه النبات

النوى

بذر التمر والزبيب ونحوهما ، واحدة : نواة

تؤفكون

تصدون عن السبيل

الشرح :

إن الله تعالى يشقُّ الحب، فيخرج منه الزرع، ويشق النوى، فيخرج منه الشجر، يخرج الحي من الميت كالإنسان والحيوان مثلا من النطفة، ويخرج الميت من الحي كالنطفة من الإنسان والحيوان، ذلكم الله أي: فاعل هذا هو الله وحده لا شريك له المستحق للعبادة، فكيف تُصْرَفُونَ عن الحق إلى الباطل فتعبدون معه غيره؟

وقال تعالى داعياً إلى التأمل والتفكير في الكون في سورة الأنعام:

فالق الإصباح

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

مُخْرِجَ ضِيَاءِ الصَّبَاحِ مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ

حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

مُسْتَقْرًا

سَكَنًا

يجريان في أفلاكهما بحساب

حُسْبَانًا

الشرح :

والله سبحانه وتعالى هو الذي شق ضياء الصباح من ظلام الليل، وجعل الليل مستقرًا، يسكن فيه كل متحرك ويهدأ، وجعل الشمس والقمر يجريان في فلكيهما بحساب متقن مقدر، لا يتغير ولا يضطرب، ذلك تقدير العزيز الذي عز سلطانه، العليم بمصالح خلقه وتدبير شئونهم. والعزيز والعليم من أسماء الله الحسنى يدلان على كمال العز والعلم.

وقال تعالى داعياً إلى التأمل والتفكير في الكون في سورة الأنعام:

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا

لتعرفوا بها الطرق ليلاً

لتهتدوا

المعجزات والدلائل والعلامات

الآيات

فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

الشرح :

والله سبحانه هو الذي جعل لكم أيها الناس النجوم علامات، تعرفون بها الطرق ليلاً إذا ضللتكم بسبب الظلمة الشديدة في البر والبحر، قد بينا البراهين الواضحة؛ ليتدبرها منكم أولو العلم بالله وشرعه.

وقال تعالى داعياً إلى التأمل والتفكير في الكون في سورة الأنعام:

خلقكم

أنشأكم

مستقرّ تستقرون به وهو أرحام النساء

فمستقر

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ

مُستودع تُحفظون فيه وهو أصلاب الرجال

مُستودع

فصلنا الآيات

مَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٦٨﴾

بيّنا ووضّحنا المعجزات والدلائل
والعلامات والعبر

يفهمون

يفقهون

الشرح :

والله سبحانه هو الذي ابتداء خلقكم أيها الناس من آدم عليه السلام؛ إذ خلقه من طين، ثم كنتم سلالة ونسلا منه، فجعل لكم مستقراً تستقرون فيه، وهو أرحام النساء، ومُستودعاً تُحفظون فيه، وهو أصلاب الرجال، قد بيّنا الحجج وميّزنا الأدلة، وأحكمناها لقوم يفهمون مواقع الحجج ومواضع العبر.

وهو ﴿١٨﴾

زراعًا ونباتًا أخضر

خَضِرًا

الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ
أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ
إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾

الذي ركب بعضه بعضًا كما نرى
في سنابل القمح والشعير

مُتَرَاكِبًا

طلع النخل غلاف يشبه الكوز
، يتفتّح عن حب منضود ، فيه
مادة إخصاب النخلة

طلعها

قريبة سهلة التناول

قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ

الشرح :

والله سبحانه هو الذي أنزل من السحاب مطرًا فأخرج به نبات كل شيء، فأخرج
من النبات زرعًا وشجرًا أخضر، ثم أخرج من الزرع حبًّا يركب بعضه بعضًا،
كسنابل القمح والشعير والأرز، وأخرج من طلع النخل -وهو ما تنشأ فيه عذوق
الرطب- عذوقًا قريبة التناول، وأخرج سبحانه بساتين من أعناب، وأخرج شجر
الزيتون والرمان الذي يتشابه في ورقه ويختلف في ثمره شكلاً وطعمًا وطبعًا.
انظروا أيها الناس إلى ثمر هذا النبات إذا أثمر، وإلى نضجه وبلوغه حين يبلغ.
إن في ذلكم - أيها الناس - لدلالات على كمال قدرة خالق هذه الأشياء وحكمته
ورحمته لقوم يصدقون به تعالى ويعملون بشرعه.

مُحَدَّثٌ لِلانْتِبَاسِ وَالخَلْطِ
بسبب تشابه الأوراق
بالشكل

مُتَشَبِهًا

وجود تقارب وقواسم
مشتركة مع الاختلاف في
الثمار شكلاً وطعمًا وطبعًا

غَيْرَ مُتَشَابِهٍ

نُضِجَهُ

يَنْعِهِ

وقال تعالى في الحث على التسامح في سورة فصلت:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾

الشرح :

لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده وعمل صالحًا وقال: إنني من المسلمين
المنقادين لأمر الله وشرعه. وفي الآية حث على الدعوة إلى الله سبحانه، وبيان فضل العلماء الداعين
إليه على بصيرة، وفق ما جاء عن رسول الله محمد ﷺ.

وقال تعالى في الحث على التسامح في سورة فصلت:

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

الشرح:

ولا تستوي حسنة الذين آمنوا بالله، واستقاموا على شرعه، وأحسنوا إلى خلقه، وسيئة الذين كفروا به وخالفوا أمره، وأسأؤوا إلى خلقه. ادفع بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك، وقابل إساءته لك بالإحسان إليه، فبذلك يصير المسيء إليك الذي بينك وبينه عداوة كأنه قريب لك شفيق عليك.

لا تتعادل

تستوي

ادفع بالتي هي أحسن

ردَّ الإساءة وقابلها بالإحسان

قريبٌ إليك من الشفقة
والإحسان إليك

وليٌّ

إساءة وخصام

عداوة

قريب يهتم لأمرك

حميم

وقال تعالى في الحث على التسامح في سورة فصلت:

وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

الشرح:

وما يُوفَّقُ لهذه الخصلة الحميدة إلا الذين صبروا أنفسهم على ما تكرهه، وأجبروها على ما يحبه الله، وما يُوفَّقُ لها إلا ذو نصيب وافر من السعادة في الدنيا والآخرة.

وما يُعْطَى هذه
الخصلة الحميدة

وما يُلْقِيهَا

ذو حظٍ عظيم

ذو نصيب وافر من السعادة في
الدنيا والآخرة

وقال تعالى مُؤَكِّدًا مَبْدَأَ الشُّورَى وَالتَّسَامِحِ فِي سُورَةِ الشُّورَى:

﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

قبول دعوته والإيمان بها
واتباعها

استجابوا لربهم

تشاور وتبادل في الرأي

شورى

والذين استجابوا لربهم حين دعاهم إلى توحيدهم وطاعته،
وأقاموا الصلاة المفروضة بحدودها في أوقاتها، وإذا أرادوا
أمرًا تشاوروا فيه، ومما أعطيناهم من الأموال يتصدقون في
سبيل الله، ويؤدون ما فرض الله عليهم من الحقوق لأهلها من
زكاة ونفقة وغير ذلك من وجوه الإنفاق.

وقال تعالى مُؤَكِّدًا مَبْدَأَ الشُّورَى وَالتَّسَامِحِ فِي سُورَةِ الشُّورَى:

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
وَاصْلَحَ فَاجْرِهِ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

الظلم ومجاوزة الحد

البغي

يأخذون حقهم

هم ينتصرون

خطيئة وذنوب

سيئة

وجزاء سيئة سيئةً مثلها

المقصود معاقبة المسيء بعقوبة سيئة
مثل عمله السيء من غير زيادة

تجاوز (عن المسيء)

عفا

والذين إذا أصابهم الظلم هم ينتصرون ممن بغي عليهم من غير
أن يعتدوا، وإن صبروا ففي عاقبة صبرهم خير كثير.

وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسنةً مثلها من غير زيادة، فمن عفا
عن المسيء، وترك عقابه، وأصلح الودَّ بينه وبين المعفو عنه
ابتغاء وجه الله، فأجرُ عفوهِ ذلك على الله. إن الله لا يحب الظالمين
الذين يبدؤون بالعدوان على الناس، ويسيتون إليهم.

أصلح الودَّ بينه وبين المعفو عنه ابتغاء وجه الله

أصلح

وقال تعالى مُؤَكِّدًا مَبْدَأَ الشُّورَى وَالتَّسَامُحِ فِي سُورَةِ الشُّورَى:

وَلَمَّنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ

مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

انتصف وأخذ حقه

انتصر

ما عليهم من سبيل

ليس عليهم جناح (يعني إثم) في الانتصار
ممن ظلمهم

المؤاخظة والحجة والإثم

السبيل

ولمن انتصر ممن ظلمه من بعد ظلمه له فأولئك ما عليهم من مؤاخظة.

إنما المؤاخظة على الذين يتعدون على الناس ظلماً وعدواناً، ويتجاوزون الحد الذي أباحه لهم ربهم إلى ما لم يأذن لهم فيه، فيفسدون في الأرض بغير الحق، أولئك لهم يوم القيامة عذاب مؤلم موجه.

يعتدون

يبغون

وقال تعالى مُؤَكِّدًا مَبْدَأَ الشُّورَى وَالتَّسَامُحِ فِي سُورَةِ الشُّورَى:

عزم الأمور

وَلَمَّنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

الأمور التي حثَّ الله عليها وأكَّدها

الشرح :

ولمن صبر على الأذى، وقابل الإساءة بالعفو والصفح والستر، إن ذلك من عزائم الأمور المشكورة والأفعال الحميدة التي أمر الله بها، ورتب لها ثواباً جريلاً وثناءً حميداً.

(2.3) أفهم المقروء وأحلله



1- اشتركت الكلمتان المخطوط تحتهما بالجزر اللغوي، وصيغتا على وزنين مختلفين ليؤديا معنيين مختلفين،
أبين ذلك. قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَبِهٍ﴾ (سورة الأنعام: 99).

الجزر اللغوي للكلمتين هو : شبه (ش ب هـ)

الوزن الصرفي للكلمة (متشابهًا) هو : مُتَفَاعِلًا

الوزن الصرفي للكلمة (مشتبهًا) هو : مُفْتَعِلًا

مُحَدَّثٌ لِلتَّبَاسِ وَالخَلْطِ بِسَبَبِ تَشَابُهِ الأورَاقِ بِالشَّكْلِ

معنى (مُتَشَبِهًا)

وجود تقارب وقواسم مشتركة مع الاختلاف في الثمار

معنى (غير متشابه)

شكلاً و طعمًا و طبعًا

2- أَوْضِحْ المقصودَ بالكلماتِ المخطوطِ تحتها:

أ - ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ﴾ (سورة الحجرات: 13). أكثركم خشية لله.

ب- ﴿وَمَنْ أَلْخَلَ مِنْ طَلْعِهَا قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (سورة الأنعام: 99). قريبة سهلة التناول

ج- ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (سورة فصلت: 34). إساءة وخصام

3- أَوْضِحْ المقصودَ بالتركيبين الملونين في الآيتين الآتيتين:

أ - ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ (سورة النساء: 58). ينصحكم ويذكركم بالعواقب

ب- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (سورة الشورى: 43). الأمور التي حثَّ الله عليها وأكَّدها

الأمور التي حثَّ الله عليها وأكَّدها

4 - بعدَ دراسةِ الآياتِ مِنْ سورةِ النَّساءِ، أَوْضِحْ ما يأتي:

أ - تَضَمَّنَتِ الآياتُ فِكرتَيْنِ رِئِيسِيَّتَيْنِ، أَوْضِحْهُمَا.

2. العدل في الحكم بين الناس.

1. أداء الأمانات إلى أهلها.

ب- أداء الأمانات مرتباً ذهنيًا بما يخص الجوانب المادية، أيُّ بعض الصور المعنوية التي تدرج تحت هذا المفهوم.

الجوانب المادية: تأدية الحقوق المادية إلى أصحابها دون تقصير أو تغيير، كالودائع المادية، والأشياء العينية التي يمكن الإئتمان عليها وحفظها عند شخص آخر. وتعني الأمانة المادية إتقان بعض الأعمال، مثل: البناء والزراعة وغيرها.

الوجوه المعنوية: الأمانة الدينية في أولوية الأمانات، تأدية حقوق الله من الصلاة والصيام والزكاة والكفارات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجميع الواجبات والتكاليف المثبة في المنهج الرباني.

5- أتأمل الرؤية القرآنية المقصودة بالعدل وأوضحها من خلال دراسة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النساء: 58).

توجب الرؤية القرآنية تطبيق العدل الشامل الذي لا يستثنى أحدًا في كل شأن. وذلك بالحكم بشريعة الله تعالى فهي العدل كله.

6 - بين مفهومَي العدلِ والإنصافِ خلطَ وتداخلَ في الاستخدامِ اللغوي. بالاستعانةِ بالمصادرِ المُعجميةِ، هل يُمكنُ اعتبارُهُما مِن المترادفاتِ في اللُغة؟ أوضِّحْ ذلكَ بالرُّجوعِ إلى معاجمِ اللُغةِ لِتمييزِ كُلِّ منهما عن الآخرِ.

- إذا كان الحُكْمُ على الأشياءِ بناءً على معاييرَ وقوانينَ خارجيَّةٍ فهذا العدلُ، فالعدلُ استِعمالُ الأمورِ في مواضعِها وأوقاتها، ووجوهِها ومقاديرِها، مِن غيرِ سرفٍ ولا تقصيرٍ، ولا تقديمٍ ولا تأخيرٍ.

- إذا كان الحُكْمُ يخرجُ مِنَ النَّفسِ دونَ أن يكونَ بينَ أكثرَ مِن شخصين، فهذا يُسمَّى إنصافاً. الإنصافُ هو مُقابلةُ الخيرِ مِنَ الخيرِ، والشرِّ مِنَ الشرِّ بما يوازيه.

(العدلُ أعمُّ من الإنصافِ)

7 - مِنْ خِلالِ دراسةِ الآيةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات: 13).
أ - أَيْنُ المقصودَ بالمُفردتين: (شعوبًا وقبائل).

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا﴾ جمع (شعب) وهو أعلى طبقات النسب، وهم أصول القبائل.

﴿وَقَبَائِلَ﴾ هم ما دون الشعوب المتفرعون من الأصل، ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾. والمراد التعارف؛ أي أن

يعرف الناس بعضهم بعضًا؛ إذ لولا هذا الذي صيَّره الله - عزَّ وجلَّ - ما عرف الإنسان من أي قبيلة هو.

ب- أستخلص ملامح التّكريم الّتي خصّ الله بها النّاس في الآية الكريمة.

خصّ الله النّاس بنعمة الاجتماع والتّآلف والتّعارف، وفي ذلك مصلحة كبيرة لتأمين عيشه، وتوفير استقراره الاجتماعيّ والنّفسيّ والأمن الدائم وتطوير المجتمع. فالتّعارف هو لقاء وودّ ومحبة، وبحث عن المصالح من أجل العيش في سلام وأمن واستقرار.

ج- أوضّح علاقة السّبب بالنتيجة في الآية.

السّبب: خلّق الله بني آدم من أصل واحد، وجنس واحد، وكلّهم من نكر وأنثى، ويرجعون جميعهم إلى آدم وحواء، وفرّقهم وجعلهم شعوبًا وقبائل.

النتيجة: التّعارف، ويترتب عليه التّناصر والتّعاون، فأكرم الناس عند الله، أتقاهم، لا أكثرهم قرابة وقومًا، ولا أشرفهم نسبًا، والله تعالى عليم خبير، يعلم السّرّ والعلانية.

وفي هذه الآية دليل على أن معرفة الأنساب، مطلوبة مشروعة؛ لأنّ الله جعلهم شعوبًا وقبائل من أجل ذلك.

8- وظفت الآيات القرآنية الكريمة كلاً من أسلوبَي التَّرهيبِ والتَّرهيبِ في بيانِ العاقبةِ والجزاءِ بصفتهما وسيلتين غيرِ مُباشرتين لتوجيهِ النَّاسِ إلى الالتزامِ بالمنهجِ الإلهيِّ القويمِ، أُبينَ الفنونَ البديعيةَ التي أظهرت ذلك.

الطَّباَقُ بوصفه فنٌّ من فنونِ البديعِ بينَ المقارنةِ الكبيرةِ بينِ جزاءِ الملتزمِ والمحسنِ من جهةِ وعاقبةِ المسيءِ من جهةِ أخرى، يبرز ذلك في وعدِ اللهِ النَّاسَ الذين صدَّقوا اللهَ ورسوله، وأقروا بما جاءهم به من عند ربهم، بالعفوِ والمغفرةِ الأجرِ العظيمِ.

أما التَّرهيبُ: فعلى طريقتهِ تعالى من تعقيبِ التَّرهيبِ بالتَّرهيبِ، فقد توعدَّ الكافرينَ بالجحيمِ، فمن كفر بالله فهو من أصحابِ الجحيمِ يلزمها ملازمةِ الصَّاحبِ لصاحبه.

صفحة 16

(3.3) أَتَذَوَّقُ المَقْرُوءَ



1- التزمت نهايات الآيات من سورة الأنعام صيغاً محدّدة موجهة إلى فئاتٍ مخصوصةٍ: ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١٧)، ﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (١٨)، ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١٩). أفسر ترتيبها على هذا النحو مُعتمداً في إجابتي على ملامح الصُّورِ الإعجازيةِ في الآياتِ.

جاءت النهايات مرتكزة على مضامين الآية نفسها، ففي كل آية منها تحدت عن موضوعات تستلزم: العلم والفقهِ والإيمان، وتوضيح ذلك كالآتي:

- (يعلمون): إن حساب الشمس والقمر والتَّجوم والاهتداء بها يختص بالعلماء، فمن أحاط علماً بها صار عالماً، لأنه أشرف العلوم، فحتم سبحانه الآية بقوله: (يعلمون).
- (يفقهون): الحديث عما يستدعي التأمّل والتدبّر من إنشاء الخلائق من نفس واحدة، ونقلهم من صلب إلى رحم، ثم إلى الدنيا، ثم إلى مُستقرّ ومستودع، والنظر في ذلك والفكر فيه أدقّ، فناسب ختمه، فحتم تعالى الآية بقوله: (يفقهون) أي يفهمون.
- (يؤمنون): من أقرّ بما في الآية الثالثة فقد صار مؤمناً حقاً، إذ تشمل الحديث عما أنعم به على عباده من سعة الأرزاق والأقوات والنّمار وأنواع ذلك، فقد ناسب ذلك ختمه بالإيمان الداعي إلى شكره تعالى على نعمه، فحتم الآية بقوله - عزّ وجلّ- (يؤمنون).

2 - مِنْ خِلالِ فَهْمِي لِلْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ لِكَلِمَةِ (فَالِقِ) الْوَارِدَةِ فِي الْآيَتَيْنِ الْخَامِسَةِ وَالسَّاعِيْنَ وَالسَّادِسَةِ وَالسَّاعِيْنَ، أَقَارِنُ بَيْنَ التَّوْظِيْفِ الْحَقِيقِيِّ وَالْمِجَازِيِّ لِكَلِمَةِ (فَالِقِ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

الفلق بمعنى الشَّقِّ إذ يخبر تعالى أنه فالق الحب والنوى، أي: يشقه في الثرى فتنبت الزروع على اختلاف أصنافها من الحبوب، والثمار على اختلاف أشكالها وألوانها وطعومها من النوى. وهذا المعنى الحقيقي. وفي الآية (96) (فالق الإصباح) أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي شق ضياء الصباح من ظلام الليل. وهذا المعنى المجازي.

3 - فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْمُسِيءِ طَرَائِقُ وَأَسَالِبُ شَتَّى، تَتَوَزَّعُ بَيْنَ الصَّفْحِ وَالْمُسَامَحَةِ مِنْ جِهَةٍ وَالْقِصَاصِ وَالرَّدِّ بِالْمِثْلِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. اسْتِنَادًا إِلَى الْآيَاتِ مِنْ سُورَتَيْ "فَصَلَتْ" وَ"الشُّورَى":
أَوَازِنُ بَيْنَهُمَا مُبَيِّنًا الْمَوْقِفَ الَّذِي تَطَلَّبُ اخْتِيَارَ الطَّرِيقَةِ.

سورة فصلت: "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ".

لا تستوي الحسنات والطاعات مع السيئات عند الله ولا عند الخلق، فأهل الإحسان يحملون أنفسهم على مقابلة الإساءة بالإحسان، والعداوة بالسماحة، وذلك من أكبر عوامل تغيير مواقف الأعداء والمسيئين، وإن كان ذلك صعبًا على النفس فإن الأجر جزيل، فهذه المرتبة لا يلقاها إلا أهل الصبر والمراتب العلا. وسبيل الوصول إلى المراتب العلى فى الآخرة مخالفة الهوى، وتقديم أمر الله.

يتبع

وفي سورة الشورى: "وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ".

ذكر الله ثلاث مراتب للتعامل مع المسيء، وهي: عدل وفضل وظلم.

مرتبة العدل، جزاء السيئة بسيئة مثلها، لا زيادة ولا نقص.

ومرتبة الفضل: العفو والصفح عن المسيء.

وأما مرتبة الظلم فقد ذكرها بقوله: "إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" الذين يجنون على غيرهم ابتداءً، أو يقابلون الجاني بأكثر من جنايته، فالزيادة ظلم.

4 - قَدَمَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ (99) مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ مَثَالًا تَصْوِيرِيًّا لِقُدْرَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِ النَّبَاتِ: أُبَيِّنُ مَظَاهِرَ الْإِعْجَازِ فِي خَلْقِ الْحَبِّ وَالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ، بَلُغَةً فَنِيَّةً إِبْدَاعِيَّةً.

يترك للطالب والمعلم.

5 - اتكأت الآيات الكريمة على أسلوب الاستفهام بصفته أسلوباً إنشائياً يستدعي التأثير في السامع، ويحقق الفهم المراد في النصّ.

أ - أُبينُ المعنى البلاغيّ المجازيّ الذي خرج إليه أسلوب الاستفهام في الآيتين الكريمتين:
﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ (سورة المائدة: 43).

استنكار / تعجب

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ (سورة فصلت: 33).^أ

التنفي

ب- أُبينُ الأثر النفسيّ والوظيفة الفنيّة التي يحققها استخدام أسلوب الاستفهام من وجهة نظريّ.

لأسلوب الاستفهام في النصّ القرآنيّ فوائد تربويّة تساعدنا على التفكير في مضمون الأسئلة، وبالتالي تساهم في بناء عقولنا؛ وتثير العقل بالتفكير وتعمق الرؤى في الكون والحياة والتاريخ والإنسان، إذ يطرح الأسئلة ولا يجيب؛ تاركاً للعقل الإجابة.

6 - بالعودة إلى الآية الثالثة عشرة من سورة الحجرات:

أ - أُبينُ الحكمة في اختيار النسب لا المال في جملة أسباب التّفاخُرِ.

التفاخر بالأنساب من خصال الجاهلية المذمومة المحرّمة في الإسلام، وكان عندهم أعلى درجة من التفاخر بالمال. فجاء الإسلام ونصّ الإسلام على أن يكون التفاضل بأمر آخر وهو التقوى. أمّا النسب فهو للتعرف وليس للتفاخر والتفاضل.

ب- إنَّ اللهَ لا تخفى عليه خافيةٌ، أُحدِّدُ الموضوعَ الدَّالَّ على هذا المعنى موضِّحًا علاقته بما احتوتهُ الآيةُ مِنْ أفكارٍ.

(إنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) إنَّ اللهَ أيها الناس ذو علم بأتقاكم عنده وأكرمكم، وذو خبرة بكم وبمصالحكم الظاهر منها والباطن.

7 - مِنْ خِلالِ دراستي للنصوصِ القرآنيَّةِ:
أ - أستخرجُ أمثلةً دالَّةً على الطَّباقِ.

ذكر // أنثى، الحي // الميت، الإصباح // الليل، البر // البحر، الحسنه // السيئة.

ب- أوضِّحُ الوظيفةَ الفنيَّةَ التي يُؤدِّيها الطَّباقُ في تأكيدِ المضمونِ وتوضيحِ المعنى.

• للطَّباقِ وظيفةٌ أساسيَّةٌ وهي إبراز المعنى وتأكيدُه النفس، إذ يُؤدِّي دوره في إثارة الذهن وجذب الانتباه وتقوية المعنى عن طريق التَّضادِ.

8- تعرِّضُ الآيةُ الكريمةُ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (سورة الأنعام:95)، جدليَّةَ الحياةِ والموتِ بالتَّضادِ. أقرنْ بينهما مِنْ وجهةِ نظري.

مثَّلَ أهلُ العلمِ لذلكُ بأشياءٍ منها :

أ- يخرجُ النَّباتُ الغُضَّ والطَّريَّ الأخضرَ مِنَ الحَبِّ اليابسِ، ويخرجُ الحَبَّ اليابسَ مِنَ النَّباتِ الحيِّ النَّامي.

ب- يخلقُ الحيُّ مِنَ النَّطفَةِ، وهي مواتٌ، ويخلقُ النَّطفَةَ وهي مواتٌ مِنَ الحيِّ.

(1) أسلوب الجزم في جواب الطلب



أتأملُ الجملة؛ لتساعدني في تعرّفِ موضوعِ الدرسِ.

أسلوب الجزم في جواب الطلب

تعريفه

هو أسلوب يبدأ بفعلٍ طلبِي (فعل أمر) ويحتاج إلى جواب ، ويكون جوابه فعلاً مضارعاً مجزوماً .

الأمثلة :

- 1- اعتنِ بالثروة الشجرية تحصل على هواءٍ نقيٍّ.
- 2- قال ﷺ: "أخلص دينك يكفك العمل القليل". (رواه الحاكم)
- 3- زُرْ عجلونَ تنعم بالراحة والجمالِ.
- 4- تعرّف الإنجازات السياسية في عهد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين تفتخر بها.

ما سبب جزم الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب ؟

لأنّ جملة جواب الطلب هي جملة شرطية محذوف منها أداة الشرط وفعل الشرط

مثال توضيحي : - **اعتنِ** بالثروة الشجرية **تحصل** على هواءٍ نقيٍّ .

أصلها : **اعتنِ** بالثروة الشجرية **فإنّ تعتنِ** تحصل على هواءٍ نقيٍّ

مثال توضيحي آخر : - **زُر** عجلون **تنعم** بالراحة والجمال .

أصلها : **زُر** عجلون **فإنّ تزرها** تنعم بالراحة والجمال .

وهكذا

علامات جزم الفعل المضارع

1 - السكون : إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر مثل : **تحصل** ، **تنعم**

إعراب (**تحصل** أو **تنعم**) : فعل مضارع **مجزوم** لأنه جواب **الطلب** وعلامة جزمه **السكون** والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

2 - حذف حرف العلة (من آخره) : إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر مثل : **تر** (من الفعل : ترى)

أيُّهذا الشَّاكي وما بِكَ داءٌ **كُنْ** جميلاً **تر** الوجودَ جميلاً

إعراب (**تر**) : فعل مضارع **مجزوم** لأنه جواب **الطلب** وعلامة جزمه **حذف حرف العلة** والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

3 - حذف نون الإعراب : إذا كان جواب الطلب فعلاً مضارعاً من الأفعال الخمسة (يعني الفعل المضارع مسند إلى واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة) مثل :

أطيعوا الله **تتالوا** رضاه .

إعراب (تتالوا) : فعل مضارع **مجزوم** لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه **حذف نون الإعراب** لأنه من **الأفعال الخمسة** والواو واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

اكتب ، احفظ

يُبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يسند إليه ضمير، مثل

اكتبن ، احفظن

كما يُبنى فعل الأمر على السكون إذا اتصل بنون النسوة (ن) مثل :

اكتبن ، احفظن

أو على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد (الثقيلة أو الخفيفة) مثل

اسع ، ادع ، امض

، أو على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ولم يسند إليه ضمير

أو على حذف نون الإعراب إذا أُسندَ إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة

اكتبوا ، احفظوا ، اقبلوا

مثل :

وعلامات جزم الفعل المضارع هي: السُّكُونُ
علامة الجزم الأصلية، إن كان صحيح الآخر، أو
حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، أو حذف
نون الإعراب إن كان أحد الأفعال الخمسة.

أُستنتج

أسلوبُ الجزمِ في جوابِ الطَّلَبِ: نبدأُ بـفعلٍ طلبِيّ **فعل أمر**، ثُمَّ نـجزمُ **الفعل المضارع الواقع في جواب الطَّلَبِ**.

صفحة 22

(2.5) أَوْظَفُ

1- أحلُّ أسلوبَ الطَّلَبِ إلى أركانِهِ الأساسِيَّةِ:

أ - قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "تهادوا تحابُّوا". (أخرجه البخاري)

تحابوا

جواب الطلب

تهادوا

فعل الطلب

ب - تسامحوا يُؤلفِ اللهُ بينكم.

يؤلف

جواب الطلب

تسامحوا

فعل الطلب

ج - صوموا تصحُّوا.

تصحوا

جواب الطلب

صوموا

فعل الطلب

2- أُعِينُ الأفعالَ المجزومةَ في جوابِ الطَّلَبِ فيما يلي، أُبَيِّنُ علامةَ جزمِها:
أ - الطَّالِبُ لِرِزْمِيئِهِ: زورا محافظةً إرْبَدَ تَجَدَا جمالَ الطَّبِيعَةِ وكرمَ أَهْلِها.

حذف نون الإعراب

علامة جزمه

تجدا

فعل جواب الطلب

ب - صَلَّوْا في المسجدِ الأَقْصَى المُبارِكِ تجدوا مُتَعَةً الخُشُوعِ فيه.

حذف نون الإعراب

علامة جزمه

تجدوا

فعل جواب الطلب

ج - الأَبُ مخاطبًا أبناءَهُ: ابتعدوا عنِ الشَّائِعَاتِ في على بعضِ مواقعِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ تعيشوا بِسلام.

حذف نون الإعراب

علامة جزمه

تعيشوا

فعل جواب الطلب

د - اجتهدْ تَرَ نتائجَ العملِ الجادِّ.

حذف حرف العلة

علامة جزمه

تر

فعل جواب الطلب

هـ - تكلِّموا تُعرَفوا؛ فَإِنَّ المرءَ مخبوءٌ تحتَ لسانِهِ.

حذف نون الإعراب

علامة جزمه

تُعرفوا

فعل جواب الطلب

3 - أبين سبب جزم الفعل المضارع في هذين المثالين:
أ - مَنْ يَعْمَلُ فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ يُحَقِّقْ أَحْلَامَهُ.

الجواب : لأنه فعل الشرط الجازم

ب - اتَّقِ اللَّهَ يَرْزُقْكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ.

الجواب : لأنه واقع في جواب الطلب

نموذج إعرابي :

أخلصي بالعمل تشعري بالسعادة

أخلصي : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة. والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

تشعري : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف نون الإعراب؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

4 - أُعْرِبُ ما تحتَهُ خطُّ إعرابًا تامًّا:

أ - قفا نَبِكِ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ

(امرؤ القيس، شاعرٌ جاهليٌّ)

قفا : فعل أمر مبني على حذف نون الإعراب ، والألف : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

نَبِكِ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن .

ب - مِنْ وَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ العَدَوَانِيِّ لِابْنِهِ:

"أَلَنْ جَانِبِكَ لِقَوْمِكَ يُحْبَبُوكَ، وَتَوَاضَعُ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ...."

يحبوك : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف نون الإعراب والواو واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

ابسط : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت .

ج - احترمُ وطنك الأردنُ تُجسِّدُ معنى الانتماء في أبهى صورِه .

تجسِّدُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت .

د - اشتدِّي أزمة تنفجِي

(ابن التَّحَوِّي، شاعر أندلسي)

اشتدِّي : فعل أمر مبني على حذف نون الإعراب ، والياء ياء المخاطبة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

أزمةٌ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

تنفجِي : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف نون الإعراب لأنه من الأفعال الخمسة والياء ياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(2) التشبيه المفرد



أستعدُّ



أتأمَّلُ الصَّورة؛ وأربطُ بينَ وجهِ الفتاةِ والقمرِ .

وجه الفتاة جميلٌ (أو : مضيءٌ أو مشرقٌ) كالقمر

(3.5) أستتج



أ - التشبيه المفرد

أ - التَّشْبِيهُ المَفْرُدُ

أقرأ الأمثلة الآتية قراءةً واعيةً:

1- يقفُ المعلمونَ والمعلِّماتُ كالبنیانِ المرصوصِ في مواجهةِ الجهلِ.

في المِثَالِ الأوَّلِ: أجدُ علاقةَ تشابهٍ بينَ (المعلِّمينَ والمعلِّماتِ) فَهُوَ (المشَبَّه)، وَالبِنْيَانِ المرصوصِ (المشَبَّه به) لا اشتراكهما في التَّماسُكِ، وأداةُ التَّشْبِيهِ الَّتِي تَجْمَعُ بينَ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ (المشَبَّه والمشَبَّه به) هِيَ (الكافُ).

2- قَالَ ﷺ: "الصَّلَاةُ نُورٌ". (رواه الإمام مسلم)

3- رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الحُسْنِ — وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلَسَانِ

(أبو العلاء المَعَرِّي، شاعرٌ عَبَّاسِي)

4- قَالَ مُخاطَبًا نَفْسَهُ: أَنْتِ رِيحٌ وَنَسِيمٌ، أَنْتِ مَوْجٌ، أَنْتِ بَحْرٌ. (مِيخائِيلُ نُعَيْمَةَ، أديبٌ لَبْنَانِي)

في المِثَالِ الثَّانِي: المشَبَّهُ: **الصلاة**، وَالمشَبَّهُ بهِ: نور، الأداةُ: **محذوفة** وَوجهُ الشَّبهِ: محذوف.

أَمَّا فِي المِثَالِ الثَّالِثِ، فَأجدُ المشَبَّهُ هُوَ (الضَّميرُ الهَاءُ العائِدُ على اللَّيْلِ)، وَالمشَبَّهُ بهِ **الصبح** وأداةُ

التَّشْبِيهِ: كَأَنَّ، وَوجهُ الشَّبهِ هُوَ: **الحسن**

وَفِي المِثَالِ الرَّابِعِ: المشَبَّهُ هُوَ: **أنتِ** وَالمشَبَّهُ بهِ هُوَ: (الرَّيحُ وَالنَّسِيمُ وَالمَوْجُ وَالبَحْرُ)، وَأُلاحِظُ

فِي الجُمْلَةِ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ فَقَطْ، وَلا يوجَدُ فِيهَا أداةُ تَشْبِيهِ أَوْ وَجْهٌ شَبِهٍ.

5- أخلاق الصالحين كالنسيم في الرقة.

6- العدل والمساواة ميزان بين الناس.

وفي المثال الخامس: أجد علاقة تشابه بين أخلاق الصالحين (المشبه)، والنسيم (المشبه به)، وأداة التشبيه التي تجمع بين طرفي التشبيه هي (الكاف) والقاسم المشترك بين طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به)، وجه الشبه: الرقة.

أما في المثال السادس، فالمشبه هو: **العدل** و **المساواة** والمشبه به هو **ميزان**، والأداة ووجه الشبه: محذوفان.

استنتج

• "التشبيه" مصدر "شبه" أي مائل بين أمرين، وهو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو كان أو نحوهما ملفوظة أو ملحوظة.

• أركان التشبيه أربعة هي: المشبه و **المشبه به** ويسميان طرفي التشبيه **أداة التشبيه** ووجه الشبه الذي يجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه، وهو الصفة التي تجمع بين المشبه و **المشبه به**

ب - أنواع التشبيه المفرد (المرسل المفصل، والمرسل المجمل)

1 - زُرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء.

2 - قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَمِ﴾ (سورة الرحمن: 24)

في المثال الأول: المشبه: الضمير في كأنها العائد على الحديقة، المشبه به: الفردوس، أداة التشبيه: **كأن**، وكل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى "مرسلًا"، وجه الشبه: الجمال والبهاء، وكل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه يسمى "مفصلًا".

ألاحظ أن نوع التشبيه في هذا المثال بالنظر إلى الأداة ووجه الشبه "مرسل مفصل".

المثال الثاني: المشبه: ... الجوار المنشآت المشبه به: **الأعلام**، الأداة: الكاف (نوعه: مرسل)، وجه الشبه: محذوف (نوعه: مجمل)، نوع التشبيه (مرسل مجمل).

3 - قال الشاعر: عينا عالقان في نفي كسراج كوخ نصف متقد

(بشارة الخوري، شاعر لبناني)

مُهَنْدٌ مِنْ سِوْفِ اللهِ مَسْلُولٌ

4 - إِنَّ الرَّسُولَ لَنورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ

(كعب بن زهير، شاعر مخضرم)

المثال الثالث: المشبه **عينا**، المشبه به: سراج كوخ، الأداة: الكاف، وجه الشبه: محذوف، نوع التشبيه (مرسل مجمل).

المثال الرابع: المشبه: الرسول، المشبه به: نور، مهند، الأداة: محذوفة (نوعه: مؤكد)، وجه الشبه: محذوف (نوعه: مجمل)، نوع التشبيه: (مؤكد مجمل ويسمى البليغ).

- 5- القلوبُ التي تحقدُ على الناسِ كالليلِ في سوادِها.
6- الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعبًا طيبَ الأعراقِ
(حافظ إبراهيم، شاعرٌ مصريٌّ)

المثال الخامسُ: المشبَّه **القلوب الحاقدة**، المشبَّه به **الليل**، الأداة: الكافُ (نوعه: مرسل)، وجهُ الشبهِ: السَّوادُ (نوعه: مُفصَّل)، نوعُ التشبيه: (مرسل مُفصَّل).

المثال السادسُ: المشبَّه: الأمُّ، المشبَّه به: مدرسةٌ، الأداة: محذوفةٌ (نوعه: مؤكَّد)، وجهُ الشبهِ: محذوفٌ (مُجمل)، ونوعُ التشبيه: (مؤكَّد مُجمل)، (ويُسمَّى البليغ).

- 7- هم البحورُ عطاءً.
8- قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (سورة النور: 35)
9- كلامه عسلٌ في الحلاوة.

المثال السابعُ: المشبَّه: هم، المشبَّه به: **بحور**، الأداة: محذوفةٌ (نوعه: مؤكَّد)، وجهُ الشبهِ: العطاءُ (نوعه مُفصَّل)، نوعُ التشبيه (مؤكَّد مُفصَّل).
المثال الثامنُ: المشبَّه: نورهُ المشبَّه به: مشكاةٌ، الأداة **الكاف**، وجهُ الشبهِ: محذوفٌ، نوعُ التشبيه (مرسل مُجمل).
المثال التاسعُ: المشبَّه: **كلامه**، المشبَّه به: عسلٌ، الأداة: محذوفةٌ، وجهُ الشبهِ: الحلاوة، نوعُ التشبيه المفرد: **مؤكَّد مفصَّل**

أنتج

الأداة ووجه الشبه ركنان غير أساسيين في التشبيه، يجوز حذف أحدهما أو حذفهما معاً، وهما اللذان يُحددان نوع التشبيه المفرد.

يأتي التشبيه المفرد على أحد الأنواع الآتية:

الشبه

المرسل المفصل: ما ذكرت فيه الأداة، وذكر فيه وجه

وجه الشبه

المرسل المجمل: ما ذكرت فيه الأداة، وحذف فيه

الأداة

المؤكد المفصل: ما حذفت منه

الأداة

المؤكد المجمل: ما حذفت فيه

، وذكر فيه وجه الشبه.

، وحذف منه وجه الشبه، ويسمى (التشبيه البليغ).

أتذكر

من أنواع التشبيه المفرد: المؤكد
المفصل، وهو ما حذفت منه الأداة،
وذكر فيه وجه الشبه، نحو: هم بـحور
عطاء، والمؤكد المجمل (البليغ)
وهو ما حذفت منه الأداة وحذف
منه وجه الشبه نحو: الأم مدرسة.

(4.5) أَوْظَفُ

1- أُبَيِّنُ أركانَ التَّشْبِيهِ فيما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .
(سورة إبراهيم: 24)

المُشَبَّه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
كلمة طَيِّبَة	شجرة طَيِّبَة	الكاف	محذوف

ب - عندما تفرغُ أكياسُ الطَّحِينِ يُصْبِحُ البدرُ رَغِيْفًا في عيوني

المُشَبَّه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
البدر	رَغِيْفًا	محذوفة	محذوف

ج - إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ سارَ فَهوَ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكَ

(ب، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ)

المُشَبَّه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الشعر (شعر المتنبى)	مَلَكٌ	محذوفة	محذوف
هو (أي الشعر)	الشمس	محذوفة	محذوف
الدنيا	فَلَكَ	محذوفة	محذوف

د - جاء في الحديث: "المؤمنُ **كالنحلة** لا تأكلُ إلا طَيِّبًا، ولا تُطعمُ إلا طَيِّبًا".

وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المُشَبَّه
محذوف	الكاف	النحلة	المؤمن

هـ - قال المنفلوطي: "ينفجرُ من صدوعِ الصَّخْرَةِ ماءٌ زلالٌ، رِقْرَاقٌ، كأنَّهُ ذوبُ البِلُّورِ في شَفُوفِهِ ولمعَانِهِ".
(المنفلوطي، أديب مصري)

وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المُشَبَّه
شفوفه ولمعانه	كأنّ	ذوب البلور	الهاء في كلمة (كأنه) العائدة على ماء زلال

و - كالمملكةِ على عرشِها تستوي يافا على شَطِّها، وفي البعيدِ تدورُ حولَها الحدائقُ والأشجارُ.
(ميّ زيادة، أديبة لبنانية)

وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المُشَبَّه
محذوف	الكاف	المملكة	يافا

ز - لاعبةُ منتخبنا الوطنيِّ الأردنيِّ لكرة القدمِ كالبرقِ في سُرْعَتِها.

وجه الشبه	أداة التشبيه	المشبه به	المُشَبَّه
في سرعتها	الكاف	البرق	لاعبة منتخبنا

2- أكمل الفراغ في ما يأتي ليكون مُشَبَّهًا بِهِ في تشبيه مفرد:

أ - الأردنيون **كالبحور** عطاءً.

ب - القوّاتُ المُسلّحةُ الأردنيّةُ **كالأسود** في الشّجاعةِ.

ج - العدلُ والمساواةُ والتّسامحُ وكرامةُ الإنسانِ **مثل** في العلوِّ.

د - عمُرُ **كالنسر** في الشُّموخِ.

3- أبيتُ نوعَ كلِّ تشبيهٍ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ **مرسل مجمل**

ب - وما طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدِيٌّ تَرَفَّعَ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا **مؤكّد مجمل (بليغ)**

(ابن السّاعاتي، شاعرٌ أيّوبيّ)

ج - وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمَ

(البوصيريّ، شاعرٌ أيّوبيّ ومملوكيّ)

مرسل مجمل

د - والعُمُرُ كَاللَّيْلِ نُحْيِيهِ مِغَالِطَةً يُشْكِي مِنَ الطَّوْلِ أَوْ يُشْكِي مِنَ القِصْرِ

(محمد مهدي الجواهريّ، شاعرٌ عراقيّ)

مرسل مجمل

4- أتذوقُ الأدبَ النَّسويِّ، وأذكرُ نَوْعَ التَّشْبِيهِ:

أ - "في ظهيرةٍ شديدةِ الحرارةٍ مُتَّقدَةٍ كهذه، تطفو في ذاكراتي مثل طحلبٍ فوق سطحٍ مُسْتنقعٍ تعبيراتٌ يُرُدُّها زوجي..". (سميحة خريس، أديبة أردنية)

مرسل مُجمل

أ- صورة جميلة، استخدمت فيها الكاتبة عنصر الزمان، وعنصر الحركة والتشخيص .
ونوع التشبيه : مفرد (مرسل مجمل) المشبه : تعبيرات، والأداة : مثل، والمشبّه به : طحلب.

ب - وتنامُ الحياة، ويبقى الزَّمانُ
ساهرًا لا ينامُ
مثلَ صوتِك ملء الدُّجى الوسنان
(نازك الملائكة، شاعرةٌ عراقيةٌ)

مرسل مُجمل

ب- صورة فنية رائعة، استخدمت فيها الشاعرة التشخيص وعنصر اللون، وأبرزت المعنى بطريقة جميلة
عن طريق الطباق: تنام، ساهرًا .
ونوع التشبيه مفرد (مرسل مجمل)، المشبه: الزمان، والأداة: مثل، المشبه به: صوتك .

5- أبين نوع التشبيه في قول الشعراء:

أ - يا غرامًا كان مني في دمي

قدراً كالموت أو في طعمه

تشبيه مفرد (مرسل مجمل)

(إبراهيم ناجي، شاعر مصري)

ب - أنت كالزهرة الجميلة في الغا

ب ولكن ما بين شوك ودود

تشبيه مفرد (مرسل مجمل)

(أبو القاسم الشابي، شاعر تونسي)

ج - ريبٌ مُلكٍ كأنَّ الله أنشأه

مسكًا وقدّر إنشاء الورى طينا

تشبيه مفرد (مرسل مجمل)

(ابن زيدون، شاعر أندلسي)

6- أصف بإيجاز جولة في البادية الأردنية، وأضمن هذا الوصف نوعين من التشبيه المفرد.

(ترك للطالب)

7- أبين نوع التشبيه في هذه الأمثلة:

مرسل مفصل

أ - العقبه كالعروس في جمالها.

بليغ

ب - القدس عروس.

مرسل مجمل

ج - دمشق كالعروس.

مؤكد مفصل

د - الجزائر عروس في جمالها.

8- أ - أُحَوِّلُ التَّشْبِيهَ فِي هَذَا النَّصِّ إِلَى نَوْعَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّشْبِيهِ الْمَفْرَدِ.
"وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَتَكَرَّرَتْ زِيَارَاتِي لِلضَّيْعَةِ، وَالشَّيْخُ عَسَافٌ يَنْحَدِرُ مِنْ سَبْيِّ إِلَى أَسْوَأِ حَتَّى صَارَ كَالْهَيْكَلِ".
(محمود تيمور، كاتب مصري)

أ. هو هيكلٌ (بليغ) / هو كالهيكَلِ في الثبات . مرسل مُفصَّل

ب - أُحَوِّلُ التَّشْبِيهَ الْبَلِيغَ فِي هَاتَيْنِ الْجَمَلَتَيْنِ إِلَى نَوْعَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّشْبِيهِ الْمَفْرَدِ:
• المسجدُ الأَقْصَى الْمُبَارَكُ نُورٌ.

المسجدُ الأَقْصَى كَالنُّورِ فِي الْهَدَايَةِ .

المسجدُ الأَقْصَى كَالنُّورِ

• الْآثَارُ الْأُرْدُنِيَّةُ كَنْزٌ.

الآثَارُ الْأُرْدُنِيَّةُ كَالكَنْزِ فِي قِيَمَتِهَا .

الآثَارُ الْأُرْدُنِيَّةُ كَنْزٌ فِي قِيَمَتِهَا .

ج - أَيْنُ نَوْعِ التَّشْبِيهِ مِمَّا جَاءَ فِي "المقامة البغدادية":

"يذوبُ كالصَّمغِ قَبْلَ المَضغِ، لِأَكْلِهِ أَبُو زَيْدٍ هَيْئًا". (بديع الزمان الهمذاني، كاتبُ عباسي)

مُرسل مُجمل (المشبه: هو، المشبه به: الصَّمغ، الأداة: الكاف، وجه الشبه: محذوف).

- أَعْلَلُ: نَوْعُ التَّشْبِيهِ (مُرسلٌ مُجملٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾. (سورة المدثر: 50، 51)

ذُكِرَتِ الأداة (كأنَّ)، وحذف وجه الشبه.

انتهى شرح الوحدة الاولى

اللغة العربية منهاج 2008

الأستاذ : هاني الوحيدي

0799146378

